

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الحال

- قال ابن مالك:  
الحال وصفٌ، فضلةٌ، منتصبٌ، مفهَمٌ في حالٍ كُفرداً أذهبُ
- الحال هو: الوصف، الفضلة، النكرة، المشتق، المنصوب، للدلالة على بيان الهيئة، نحو: **فرداً أذهبُ**.
- الأكثر في الحال أن تكون:
- .1 منتقلة، مشتقة، أي: غير ملازمة للمتصف بها، نحو: **جاء زيدٌ ركباً**.
- .2 غير منتقلة، أي: وصفاً لازماً، نحو: **دعوتُ الله سميعاً**.

## • الحال الجامدة:

تأتي الحال جامدة، وهي في معنى المشتق إذا دلّت على:

1. سعر، نحو: بَعُهُ مَدًّا بدرهم. والمعنى: بَعُهُ مَسْعَرًا كلَّ مَدٍّ بدرهم.

2. تفاعل، نحو: بَعْتُهُ يَدًا بيدٍ، أي: مَنَاجِزَةً.

3. تشبيه، نحو: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أي: مُشَبِّهًا الأسد.

## • الحال المعرفة:

مذهب جمهور النحويين أنّ الحال لا تكون إلا نكرة، وإنّ ما ورد منها مُعرّفاً لفظاً فهو منكرٌ معنى، نحو:

جاءوا الجماءَ الغفيرَ، التقدير: جاءوا جميعاً.

اجتهدُ وحدك، التقدير: اجتهدُ منفرداً.

أرسلها العراك، التقدير: أرسلها معتركةً.

## صاحب الحال:

- هو الاسم الذي يقع عليه الوصف، وحقه أن يكون معرفة، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ، وهو أحد أمور:
  1. أن يتقدم الحال على النكرة، نحو: فيها قائماً رجلٌ.
  2. أن تخصص النكرة بوصف، نحو قوله تعالى: (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \* أَمْراً مِّنْ عِنْدِنَا).
  3. أن تخصص بإضافة، نحو قوله تعالى: (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ).
  4. أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبه النفي هو الاستفهام والنهي، والنفي، نحو: ما في المدرسة من تلميذ كسولاً. والاستفهام، نحو: أجاءك أحدٌ راكباً. والنهي، نحو: لا يجيء أحدٌ راكباً.
- وقلّ مجيء الحال من صاحبه النكرة بدون مسوغ، نحو: عليه مائة بيضاً.

• تقديم الحال على صاحبه:

قال ابن مالك:

وسبقَ حالٍ ما بحرفٍ جرٍّ قدَّ أبوا، ولا أَمْنَعُهُ، فقد ورد

لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرٍّ على مذهب النحويين، فلا تقول في: (مررت بهند جالسةً)، مررت جالسةً بهندٍ.

وذهب بعض النحاة وتابعهم المصنف إلى جواز ذلك؛ لوروده.

• أمّا تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز، نحو: (جاء ضاحكاً زيدٌ)، و(رأيتُ مسرعةً هنداً).

## مجيء الحال من المضاف إليه:

- لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا في ثلاثة أحوال، هي:
1. إذا كان المضاف ممّا يصحّ عمله في الحال: كاسم الفاعل، والمصدر ونحوهما ممّا تضمّن معنى الفعل، نحو:  
هذا ضاربٌ هندٍ مجردةً. (اسم الفاعل)  
أعجبني قيامُ زيدٍ مسرعاً. (المصدر)
  2. إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه مثل قوله تعالى:  
(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا).
  3. إذا كان المضاف مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه، مثل قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا).

## • تقديم الحال على عاملها (ناصبها):

يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً متصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة.

مثال تقديمها على الفعل المتصرف: مخلصاً زيدٌ دعا.

مثال تقديمها على اسم الفاعل: مسرعاً خالدٌ منطلقٌ.

مثال تقديمها على اسم المفعول: بارداً الطعامٌ مقدّمٌ.

مثال تقديمها على الصفة المشبهة: مسرعاً ذا راحلٍ.

• لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي، وهو: ما تضمّن معنى الفعل

دون حروفه: كأسماء الإشارة، نحو: تلك هندٌ مجردةً، وحروف التمني،

نحو: ليت زيداً أميراً أخوك، وحروف التشبيه، نحو: كأنّ زيداً راكباً

أسدً، والظرف، نحو: زيدٌ عندك قائماً، والجار والمجرور، نحو: زيدٌ في

الدار قائماً.



## • تعدد الحال:

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدّد.

مثال الأول: جاء زيدُ ركباً ضاحكاً.

مثال الثاني: لقيتُ هنداً مصعداً منحدرَةً.

لقيتُ زيداً مصعداً منحدرّاً.

## • تنقسم الحال إلى:

- 1- **حال مؤكدة:** هي التي يستفاد معناها بدونها، وهي على قسمين:
  - أ- ما أكدت عاملها، وهي: كلّ وصف دلّ على معنى عامله، وخالفه لفظاً، وهو الأكثر، أو وافقه لفظاً.  
مثال ما خالفه لفظاً: (لا تَعَثُّ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا)، (ثُمَّ وَلِيْتُمُ مُذَبِّرِينَ). مثال ما وافقه لفظاً: (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا).
  - ب- ما أكدت مضمون الجملة، وشرط الجملة: أن تكون اسمية، وجزأها معرفتان، جامدان، نحو: زيدٌ أخوك عطوفاً، نحن الإخوة متعاونين.
- 2- **غير المؤكدة:** وتسمى المؤسّسة، والمبيّنة، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها، وتذكر للتبيين والتوضيح، نحو: جاء زيدٌ راكباً.

• أنواع الحال من حيث الأفراد وعدمه:

قال ابن مالك:

وموضع الحال تجيء جملة كـ (جاء زيدٌ وهو ناوٍ رحله)

ينقسم الحال من حيث الأفراد وعدمه إلى ثلاثة أنواع:

**1- الحال المفرد:**

ما ليست جملة ولا شبهها، نحو: قرأتِ الدرسَ مجتهداً.

**2- الحال الجملة:**

هو أن تقع الجملة الفعلية، أو الجملة الاسمية، موقع الحال.

• ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

- 1- أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.
- 2- أن تكون غير مصدرية بعلامة استقبال.
- 3- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إما الضمير وحده، وإما الواو فقط، وإما الواو والضمير معاً.

**الحال جملة فعلية:**

قال ابن مالك:

حوت ضميراً ومن الواو خلت  
له المضارع اجعلن مسنداً

وذات بدءٍ بمضارع ثبت  
وذات واو بعدها انو مبتدأ

- إن صدرت الجملة الفعلية بمضارع مثبت لم يجز اقترانها بالواو، بل بالضمير فقط، نحو: **جاء زيدٌ يضحكُ**.
- وإن صدرت بمضارع على إضمار مبتدأ بعد الواو، نحو: **جاء زيدٌ ويضحكُ**. (وهو يضحك).
- قال ابن مالك:

وجملة الحال سوى ما قدّما      بواو أو بمضمر أو بهما

- ترتبط جملة الحال بالواو، أو الضمير، أو بهما في غير ما ذكر، نحو: **جاء زيدٌ لم يضحكُ**. أو (ولم يضحك)، أو (ولم يقيم عمرو).
- **جاء زيدٌ وقد قام عمرو** — **جاء زيدٌ قد قام أبوه**، أو (وقد قام أبوه).
- **جاء زيدٌ وما قام عمرو**، **جاء زيدٌ ما قام أبوه**، **جاء زيدٌ وما قام أبوه**.

• الحال جملة اسمية:

نحو: جاء زيد وعمرو قائم.

جاء زيد يده على رأسه.

جاء زيد ويده على رأسه.

3- الحال شبه الجملة:

هو أن الظرف أو الجار والمجرور موقع الحال، نحو:

رأيت الهلال بين السحاب.

شاهدت العصفور على الغصن.

## حذف عامل الحال:

يحذف عامل الحال : جوازاً ، أو وجوباً.

مثال ما حذف جوازاً أن يقال: **كيف جئت؟** فتقول: **راكباً**، أو **جئت راكباً**.

ويحذف العامل وجوباً إذا كان الحال:

1. مؤكداً لمضمون الجملة، نحو: **زيدٌ أخوك عطوفاً**. (أحقه عطوفاً).

2. نائباً مناب الخبر، نحو: **ضربي زيدا قائماً**. (إذا كان قائماً).